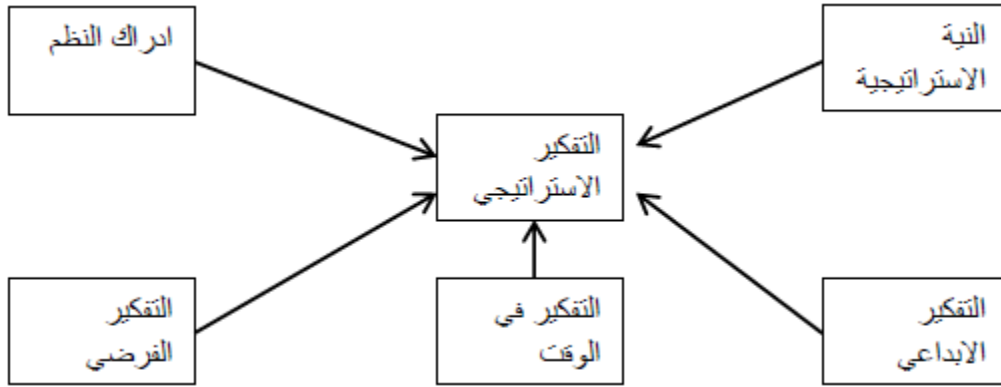


المحاضرة الحادية عشرة: نماذج التفكير الاستراتيجي

قدم الباحثون نماذج عديدة للتفكير الاستراتيجي، ونعرض هنا لستة منها الأكثر أهمية، وهي:

1. نموذج (Liedtka,1998):

طورت (Liedtka) هذا النموذج اعتماداً على آراء (Mintzberg, 1994) باعتبار التفكير الاستراتيجي طريقة خاصة بالتفكير ذات خصائص محددة، ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد هي (ادراك النظم، النية الاستراتيجية، التفكير الفرضي، التفكير في الوقت، والتفكير الإبداعي).



حيث يمثل التفكير الاستراتيجي الوعاء الذي تتوحد فيه مجمل العناصر المهمة التي تقود الى افضل الصيغ لتطوير مستقبل المنظمة في المنافسة وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، يدعو هذا النموذج المدراء الى ضرورة التركيز والانتباه على العناصر الإشرافية المهمة في عمل المنظمة.

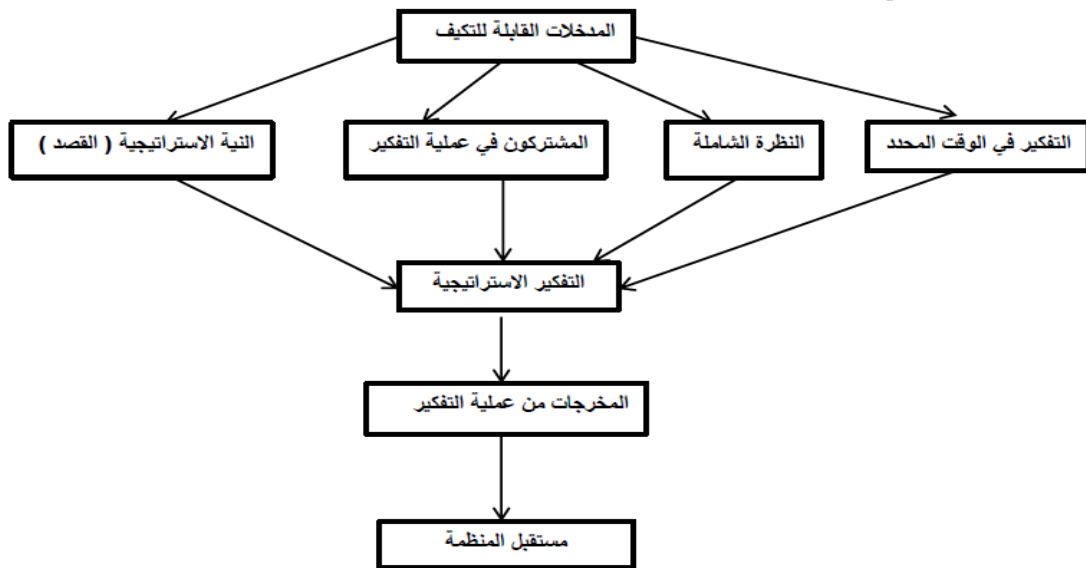
2. انموذج (Grundy & Wensley, 1999):

طرح (Grundy & Wensley) انموذجاً يعتمد على القدرات الذهنية والادراكية والتي غالباً ما تفشل الخطة الاستراتيجية بسبب اهمالها، ويتكون هذا النموذج من خمسة ابعاد على شكل هرم حيث يمثل كل بعد مرحلة مهمة تمارس فيها الادارة العليا التفكير الاستراتيجي وهذه المراحل تعطي تكاملاً وشمولاً في العمل واستخدام المداخل الأشرافية لصناعة القرارات الصائبة وكما في الشكل التالي ان التحليل الاستراتيجي او تحليل العلاقات السببية يحتاج الى اليات ووسائل لإجرائه واهم ما في ذلك طريقة التفكير التي توصل الى الخيار الصحيح والصائب في الرؤية المستقبلية للمنظمة، حيث تعزز هذه المراحل الجانب الايجابي في التفكير واغناء السلوك الاستراتيجي لإدارة المنظمة.



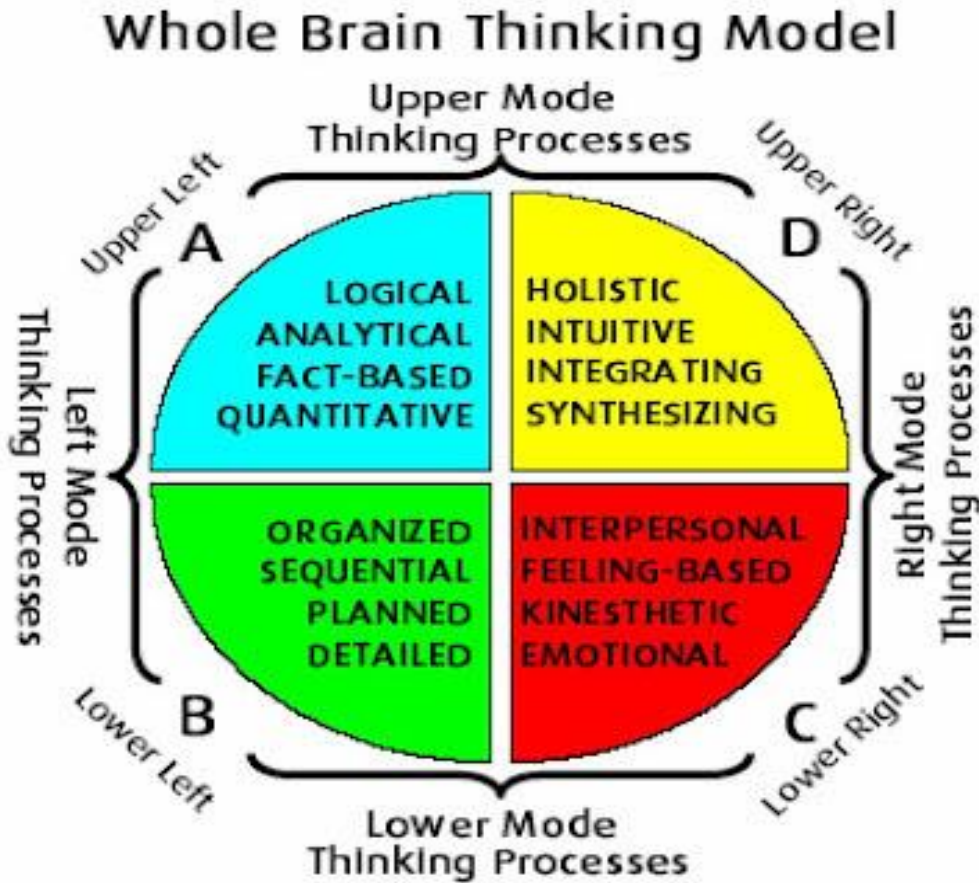
3. انموذج (O'Shannassy, 2000):

قدم (O'Shannassy) انموذجاً اعتمد فيه على انموذج (Liedtka) مع بعض التعديل في الابعاد وتأكيد اهمية تأثير المدخلات القابلة للتكيف في عملية التفكير الاستراتيجي، ويتكون الانموذج من اربعة ابعاد هي (النظرة الشمولية، النية الاستراتيجية، التفكير في الوقت، والمشاركين في عملية التفكير). ويوضح الشكل التالي هذا الانموذج:



4. نموذج الابداع والتفكير الاستراتيجي للدماغ الكلي

عرض (Ann Herrmann, 2007) امكانية توظيف قدرات الدماغ الكلية للوصول الى نتائج افضل حيث يعمل قادة شركات المستقبل على توحيد وتنسيق مجموعات العمل المختلفة وهم اشبه بقائد الأوركسترا والتي تعزف الحانا وموسيقى معقدة بسبب تعدد المهارات وتنوع اجهزة العزف المستخدمة وان التركيز على التفكير الدائم والعميق لاستقبال اشارات التغيير الضعيفة الموجودة في محيط عمل المنظمة , وتأمل هذا التغيير لاستكشاف الجوانب الابداعية التي توصل للنتائج المرغوبة. تعمل المجموعة على تحليل المشكلة عن طريق التحديات التقنية واختراق الافكار العادية وتهيئة فريق يتمكن من التطبيق والمتابعة ومن ثم تمكين الافراد من عمل مقاربات للمشاكل بصورة مختلفة عن طريق الانفتاح لتوليد قوة اساليب تفكيرية مرنة ومتنوعة بدلا مواجهتها كعقبات, حيث كل نظرة من جوانب الدماغ الاربع تمهد الى نوبات فكرية مبدعة تكشف الافكار الجديدة والحلول المختلفة والحلول المختلفة للمشاكل المطروحة من زوايا متعددة وايجاد الحلول المناسبة لها, حيث الجانب الايمن الاعلى من الدماغ يمثل القدرات الحدسية التي تحتاج الى تأمل وشمولية في النظر وكما في الشكل التالي نجد ربط بين الابداع والتفكير الاستراتيجي لبناء الاستراتيجية



5. نموذج صياغة السياسات والتفكير الاستراتيجي (Pambek, 2003)

يقدم هذا النموذج اربعة أنشطة رئيسية يتضمنها دور القيادة والتوصية لمجلس الادارة. حيث يحتوي على عمليتين قصيرتي المدى تمثلان الوظيفة الرقابية لمجلس الادارة وهما (محاسبة المسؤولين والاشراف على ادارة المنظمة) الى جانب عملتين اطول مدى تتعلقان بالجانب التنفيذي الاستراتيجي وهما (صياغة السياسات والتفكير الاستراتيجي)، وهذا يتطلب احداث تغيير هائل في الوقت واساليب تفكير القائد الاداري وكيفية توزيع وقته على جوانب القيادة والتوجيه، لذا ينبغي تخصيص وقت للتفكير في الاشكالية المستقبلية المتوقعة للمنظمة.

6. نموذج الممايزة بين الماضي والحاضر والمستقبل (Pambek, 2003)

يوضح هذا الانموذج الممايزة بين الماضي والحاضر والمستقبل وكذلك التداخل الحاصل بينهم، وترجع اهميته الى تعرض المدير المسؤول عن صياغة الاستراتيجية لمواقف متغيرة باستمرار تتعلق بالمتطلبات المستقبلية التي سيصبح عليها التنظيم والتي تتطلب تحديد رؤية ورسالة جديدة واحداث تغييرات ادارية مع الاستعانة بالخبرات الماضية المتوفرة لدى الافراد وكيفية تحقيق التوفيق بينهما.